Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٤ / ٩ / ٣٠

أما من عينين جديدتين تنبضان احتجاجاً ؟!

ليل وشريط مسجل لأغانٍ عربية مختلفة ، وبعض أصدقائي الأجانب ينصتون الى موسيقانا الحزينة .

طلب مني أحدهم ترجمة ما يقوله المطرب العاطفي . ترجمت له « بسبع أمواس قلبي قطعته » .

قال ساخراً : وهل الحبيب عندكم تمساح ؟

ترجمت المزيد : « ويلي من حبهم ويلي » ...

قال : وهل الحبيب المركيز دو ساد ؟ ..

ترجمت : « نار يا حبيبي نار » .

قال : إرهابي ونيروني أيضاً ! .. ترجمت المزيد . سألوني : لماذا الحب لديكم قمعي وبائس ونواحي وسادي و .. و ...

قلت لهم : الشريط الذي سمعتموه لا يمثلنا تماماً .

ثم ان الحب لديكم هو أحياناً مشبع بالنواح والسلبية والخذلان على طريقة « شيرلي باسي » الندابة « أنا التي لا أملك شيئاً .. أنا التي لا أملك أحداً .. أعبدك...» الى آخر المناحة ...

قالوا : حسناً . اسمعينا نماذج من «أغنية الاحتجاج» Protest Song لديكم .

قلت : لا شريط الآن لدي .

* * *

ولم أقل لهم ان أغنية الاحتجاج غير موجودة في وطننا العربي — حتى اشعار آخر — وان هذه الرقعة من الأرض الممدودة بجسدها من المحيط الى الخليج تعاني مخاض الثورة ، لا تصدر عنها أغنية احتجاج حقيقية واحدة ...

الوطن العربي في زلزال ، والمطرب العربي ما يزال يكرر أغاني عصور الانحطاط